Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبري بين النقل والعقل:

كان ابن جـرير الطبري يورد المأثور من الأقـوال في الآية، ويرجح بعضـها على بعض، وغالباً ما يعتمد في الترجيح على قوة السند.

وقد أنـكر على من فسـر القرآن برأيه، بدون اعـتمـاد على شيء إلاعلى مـجرد اللغة.

ولكنا مع ذلك نعتبر ابن جرير ممن جمـع بين النقل والعقل، وإن كان تفسيره من أهم مراجع التفسير النقلي.

إلا أنه مع ذلك يعتبر مرجعاً عظيم الأهمية من مراجع التفسير العقلي نظراً لما فيه من الاستنباط وتوجيه الأقوال واختيار أولاها بالصواب.

كما يعتمد على النظر العقلي والبـحث الحر الدقيق، فهو قد احتكم إلى المعروف من كلام العرب، ورجع إلى الشعر القديم بشـكل واسع، متبعاً في هذا ما أثاره ابن عباس ونجد ذلك في تفسيره للآية ٢٢ من سورة البقرة.

كما اهتم بالمذاهب النحوية ومثال ذلك تفسيره للآية ١٨ من سورة إبراهيم.

وعنى بالأحكام الفقهية المتعلقـة بالآية ويتضح ذلك في تفسيره للآية ٨ من سورة النحل.

كما عنى بمسـائل العقيدة وما يتـصل بعلم الكلام ومثال ذلك ما تجده في تفـسير الآية السابعة من سـورة الفاتحة، فيـمكن أن نعتبر تفسـير الطبري من التفـاسير التي جمعت بين النقل والعقل، أو الرواية والدراية.

نماذج من تفسير الطبري:

يضع الطبري في المرتبة الأولى من التراث التفسيـري ما صحت نسبته إلى رسول الله ﷺ.

١ ـ روى الطبري عن إسـماعيل بن أبي رزين قال (أتى النبي ﷺ رجـل فقال